دور معجم الصيغة الأولى في تشكيل المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية

د. محمود فراج أحمد عبد الموجود (*)

مقدمة:

الحمد لله على امتنانه وله الشكر على إحسانه، والصلاة والسلام على نبيه الداعي إلى رضوانه، والصلاة والسلام على أصحابه وإخوانه.

أما بعد،،،

فإن لغتنا العربية عالية شريفة، شرفها الله بأن أنزل بها أشرف كتبه، واختار من أهلها أكرم أنبيائهﷺ، لذا كان تعلمها والمحافظة عليها من أهم الواجبات على أبناء الأمة، إذ بفهمها والمحافظة على أسلوبها ونسقها وقواعدها يفهم كتاب الله، وسنة نبيه.

لقد ارتقت اللغة العربية في أواخر العصر الجاهلي رقيًا كبيرًا، وتطورت لهجاتها، ونشأت لهجة أدبية اتخذها العرب لغة لأسفارهم وخطبهم وأدبهم، وظلت هذه اللغة حتى انتشر الإسلام، ودخلت فيه أمم شتى مما أدى إلى اللحن ودخول الشوائب إلى اللغة، لذلك عمد العرب إلى العمل على حفظ اللغة من الشوائب التي اعترتها، وكان إنشاء معجم اللغة العربية من أهم الأعمال التي قام بها العرب لحفظ هذه اللغة الغنية من اللحن.

لذلك يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، ولذا لا يكاد فرد من أفراد الأمة ممن لدية قسط من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم.

وقد أصبح علم المعجم علمًا واسعًا ذا جوانب عديدة، وأصبح له نظريات تتناول أسس صناعته، وأصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزًا كبيرًا من الدراسات اللغوية الحديثة، ولم يقتصر هذا العلم على صناعة المعجم، كما كان يغلب على الجهود السابقة، بل أصبحت هذه الصناعة تخضع لقواعد وأسس دقيقة، وصارت توزن بمعايير ثابتة تدل على نضج هذا العلم.

(*) مدرس لغة بكلية الآداب – جامعة سوهاج.

حيث كانت صناعة المعجم عند علماء العربية نابعة من التراث العربي دون غيره، ولذا عُد إبداعًا من إبداعات علماء العربية، أما في عصرنا الحاضر فقد أصبحت صناعة المعجم عالمية أسهم في تطورها لغويون من بلاد شتى ولغات مختلفة.

وتطور هذه الصناعة في العصر الحاضر لا ينفي ما تميز به العرب في هذا الميدان وسبقهم الأمم الأخرى، فقد فاقوا غيرهم في صناعة المعجم، وتعددت طرقه لديهم، واختلفت أنواعه اختلافًا أثرى الدراسات حوله، حتى أثر تفوقهم في غيرهم من علماء اللغات الأخرى، فهذا المستشرق الألماني أوجست فيشر يقول مبررًا تفوق العرب: "وإذا استثنيا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر بحاجته الى تنسيق مفرداتها، بحسب أصول وقواعد غير العرب"(١).

لذا يمكننا القول بأن المعارف المعجمية ثرية وقيمة فهي دعائم اللغة العربية، وهويتها العالمية، ومرآة حضارتها الأبدية، وللعرب قصب السبق في علم المعجمية، فقد وصلتنا معاجم موسوعية متخمة بالمعارف اللغوية المتنوعة، وإن إدخال هذه الثروة اللغوية المعجمية في نظام الحوسبة أمر ضروري لخدمة اللسان العربي، وهذا الأمر يحتاج الى جهود متضافرة للارتقاء باللغة العربية، من خلال رقمنتها بما يتلاءم والعصر التقني.

وللصناعة المعجمية دوافع كانت عند العرب وما زالت، وهي حفظ لغة القرآن، وهذا دافع ديني، وكذلك دافع اجتماعي(وهو رصد واقع ألفاظ اللغة العربية فى عصورها) بالإضافة للدافع الثقافي والمتعرض لهذا العلم لابد ان يتحلى بالصبر والأناة.

المحور الأول: التعريف بالمعجم وأنواعه وأهميته:

مفهوم المعجم:

ترتبط كلمة "معجم بالفعل أعجم الذي يعني إزالة العجمة والغموض"(٢).

وتوجد في اللغات الأوربية عدة كلمات للأعمال المعجمية أكثرها شيوعًا في اللغة الإنجليزية Dictionary وفي اللغة الفرنسية dictionaire ولكنَ

(١) المعجم اللغوي التاريخي، ص٤.

(٢) البحث اللغوي عند العرب، ص١١٦.

الكلمتين ترجعان إلى اللغة اللاتينية الوسيطة Dictionrium وتعني مجموع ما يعلم أو النصاب التعليمي، وفي اللغة الألمانية نجد كلمة Worterbuch وتعني حرفيًا كتاب الكلمات[١].

وقد استقرت دلالة هذه الكلمات في اللغات الأوربية، فأصبحت دالة على ذلك الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة مرتبة ترتيبًا هجائيًا أو معنويًا، ويعطي مع كل كلمة هجاءها ودلالتها، وقد يضاف إلى ذلك نطقها واستخدامها ومرادفاتها واشتقاقاتها وتاريخها، وكذلك بعض الصور الإيضاحية لها، أو أحد هذه الجوانب[٢].

وهذا التعريف يصدق على المعاجم الأحادية أما الثنائية فهي "الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة المراد معرفتها مشروحة شرحًا لغويًا وافيًا باللغة التي يريد أصحابها معرفة معاني كلمات اللغة المراد معرفتها"[٣].

أما المعجم المقارن فهو الكتاب المرجعي الذي يضم الألفاظ المشتركة ذات المعاني المشتركة أو المتقاربة في لغات فصيلة واحدة أو أكثر[٤].

واللغات التي تنتمي إليها كلمات المعجم المقارن تعد كلها لغات متن، لأن الهدف من هذا المعجم هو الوقوف على الكلمات التي يرجح أنها كانت جزءًا من اللغة الأم التي تطورت عنها تلك اللغات.

ويختلف المعجم المقارن عن المعجم التقابلي في أن كلمات المعجم المقارن تشترك في القالب الفنولوجي، أما كلمات المعجم التقابلي فلا يشترط فيها ذلك.

خطوات صناعة المعجم:

تمر صناعة المعجم بالخطوات الآتية[٥]:

- **جمع المعلومات والحقائق وهي تختص بجمع الكلمات الموجودة ومعرفة معانيها وخصائصها النحوية والصرفية.**
- **اختيار المداخل.**

---

(١) الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجم، ص٨٦.
(٢) السابق نفسه، ص٨٨.
(٣) دراسة في علم المعاجم، ص١٤.
(٤) دراسة في علم المعاجم، ص١٤ وما بعدها.
(٥) راجع دراسة في علم المعاجم، وراجع معجم فيشر، وراجع المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج.

- ترتيبها وفقًا لنظام معين.
- كتابة المعجم (الكتابة الهجائية، والكتابة الصوتية).
- نشر المعجم بعد كتابته.

أهمية المعجم:

يوضح المعجم عدة أمور لغوية وهي:

١-كتابة الكلمة.

٢-يبين لنا المعجم نطق الكلمة.

٣-تحديد الجنس الصرفي للكلمة.

٤-بيان معاني الكلمة.

٥-الاهتمام بتاريخ الكلمات.

أنواع المعاجم:

يتضح من الدراسة اللغوية الحديثة أن المعاجم تنقسم الى صنفين هما:

١-تصنيف المعاجم وفقًا للغة المعجم.

٢-تصنيف المعاجم وفقًا للألفاظ والمعاني.

بالنسبة لتصنيف المعاجم وفقًا للغة المعجم كالآتي:

١-معاجم أحادية مثل: العين للخليل بن أحمد(ت١٧٥ه)، ولسان العرب لابن منظور(ت ٧١١ه).

٢-معاجم ثنائية وهي معاجم تستخدم فيها لغتان إحداهما تسمى لغة المتن، والثانية تسمى لغة الشرح مثل: المورد معجم إنجليزي عربي للبعلبكي، ومعجم جزينيوس Gesenius عبري إنجليزي.

٣-المعاجم متعددة اللغات.

تنقسم إلى نوعين:

١-نوع يمكن أن نطلق عليه اسم (المعجم التقابلي)

- تستخدم فيه أكثر من لغة لا تنتمي إلى فصيلة واحدة مثل معجم كوستاز في السريانية (معجم سرياني إنجليزي فرنسي عربي).

٢-معجم يمكن أن يطلق عليه اسم (المعاجم المقارنة):

- تستخدم فيه أكثر من لغتين وكلمات هذا المعجم تسمى الألفاظ المشتركة مثل: معجم مفردات المشترك السامي للدكتور حازم علي كمال الدين.

تصنيف المعاجم وفقًا للألفاظ والمعاني:

أ-معاجم الألفاظ. ب- معاجم المعاني.

يمكن القول بأنه لا توجد معاجم وصفية بالمعنى الدقيق، وهذا أدى إلى صعوبة البحث التاريخى أمام الباحثين، ولكن هذه الصعوبة لم تقف عائقًا أمام اللغويين المحدثين في التطرق إلى هذا المجال الصعب، وقد بدأ هذا التطرق على يد أ/فيشر الذي أعد بحثًا عن المعجم اللغوي التاريخي ذكر فيه حوالي عشرين مادة، وبعد موته توقفت فكرة المعجم اللغوي التاريخي.

معاجم الألفاظ، نحو:

- العين للخليل (ت١٧٥ه)
- أساس البلاغة للزمخشري(ت٥٣٨ه)
- لسان العرب لابن منظور(ت٧١١ه)

المعاجم الخاصة، مثل:

- المنجد لكراع (ت٣١٦ه)
- أبنية الأسماء والمصادر لابن القطاع (ت ٥١٥ه)

معاجم المعاني، مثل:

- الغريب المصنف لابن عبيد القاسم عبد سلام(ت ٢٢٤ه).
- المخصص لابن سيده(ت ٤٥٨ه).

المحور الثاني: دور المجامع في صناعة المعجم:

إن اللغة هي قوام الهوية، وعماد الشخصية، وهي الراسمة لبناء القومية، المشكلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فهي وعاء الفكر، وبحاجة إلى من يحافظ عليها، وعلى سلامتها والعمل على تطويرها وتوسيعها، لهذا الشأن وجدت المجامع اللغوية العربية، فسلامة كل لغة تكون بأحد أمرين[1]:

١- المحافظة على إرثها المميز لها من غيرها، كنوع تأليف الكلام وطريقة إيراده، وخصوصية أساليبه، وروعة بيانه مع غرابة إيجازه.

(1) تطور المعجم العربي، د. حكمت كشيلي، ص٣٧٣، ٣٧٤.

٢-زحزحتها عن الجمود، والأخذ بها نحو التطور مع علو همة أهلها المتكلمين بها؛ ليجدوا فيها المرونة المواتية لهم في التعبير عن أفكارهم، ومستحدثات حضارتهم، وبدائع تطورهم.

واللغة العربية لا تعجز عن استيعاب الألفاظ المتعلقة بتطور الحياة العلمية والثقافية، إذ استطاع أهلها أن يوفدوا إليها المستحدثات العصرية، وقد كان العمل على وضع المعجمات اللغوية والمتخصصة غاية من الغايات الرئيسة التي سعى مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى تحقيقها، حيث نص المرسوم بإنشائه على أن يكون من أعمال المجمع المحافظة على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة حاجات الحياة في العصر الحاضر.

ويمكن إجمال مسؤوليات المجامع اللغوية فيما يلي[١]:

١-تنمية الثروة اللغوية، وجعل اللغة قادرة على التعبير عن المصطلحات العلمية الحديثة، ومعطيات الحضارة وألفاظها، ومستجدات الفكر في إطار المحافظة على سلامة اللغة العربية، وعدم الخروج عن أبنيتها وأطرها العامة.

٢-دراسة اللهجات وإعداد الأطالس اللغوية.

٣-العناية بالقضايا التعليمية والتطبيقية، كتيسير النحو والصرف، وتيسير الكتابة والإملاء.

وبناء عليه كانت جهود المجمع ضمن أربعة أبواب رئيسة هي:

١-محاولة الوفاء بحاجة اللغة العربية إلى المعاجم المتطورة الوافية بما استقر في اللغة من الأوضاع المحدثة والتقنيات المعجمية الحديثة.

٢-وضع المصطلحات العلمية، والحضارية، والفنية.

٣-إحياء التراث القديم.

٤-تيسير متون اللغة وقواعدها وكتابها.

إن مجمع اللغة العربية أخذ على عاتقه منذ نشأته مهمة إخراج معجم وسيط، إلا أنه لم يشرع في الإعداد له إلا من بعد ما أن طلب وزير المعارف

(١) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، إيمان يوسف، رسالة ماجستير، ص٢٦.

الأستاذ محمد علي علويه عام ١٩٣٦، أن يسعف المجمع العالم العربي بمعجم على أحدث نمط عصري، حتى ينتفع به طلاب العلم، فيجدوا أمامهم معجمًا مصورًا، سهل التناول، ليسر لهم تحصيل اللغة، فتدارس المجمع ذلك، ثم قرر أن يضع المعجم الوسيط، وقد تشكلت اللجنة عام ١٩٣٧، استمرت حتى عام ١٩٦٠، فصدر عنه الجزء الأول، ثم الجزء الثاني والأخير عاما بعده[١].

فوجود المعجم لأى لغة أمر مهم، فالمعجم يعد مكتبة حقيقية، فهو يعادل عدة آلاف من الأعمال التي تناولت: اللغة العربية، والنطق، وعلم أصول الكلام، واقتران الأفعال غير النظامية، والقواعد النحوية، والتعريفات، والعبارات المألوفة، والأمثال، والتاريخ، والجغرافيا، وسير الأعلام في الماضي والحاضر، والأساطير، والعلوم الفيزيائية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية والعلوم الأخلاقية، والسياسية، والاختراعات، والاكتشافات، والأجناس الأدبية، والحرف، وأبطال الملاحم، والروايات، والفنون، والألفاظ المعربة وغيرها.

المحور الثالث: فكرة المعجم اللغوي التاريخي:

لم تحظ اللغة العربية كاللغة الإنجليزية مثلاً بإعداد معجم لغوي تاريخي لها مثل معجم أكسفورد، حيث إن كل المحاولات التي اهتمت بهذا الأمر انتهت بالفشل، ولم يتحقق هذا الأمر حتى الآن.

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات التي صنفت فيها معاجم، ولكن النقص كما يقول فيشر: إن النقص في المعجمات التي صنفها العرب يرجع إلى أن مصنفيها ما كانوا يجمعون كل مفردات اللغة العربية، بل كانوا يجمعون الفصيح منها فقط، ومنتهى الكمال أن يكون معجمًا تاريخيًا، ويجب أن يحوي المعجم التاريخي كل كلمة تدوولت في اللغة[٢].

وقد حاول كثير من المعجمين وضع الأسس التي ينشأ على غرارها معجمًا تاريخيًا للغة العربية، لكن تلك المحاولات لم يكتب لها الاكتمال،عندما توقفت المعاجم عند التحسين أو التطور، قام العلماء سواء من العرب أو

(١) الدراسات اللغوية الحديثة في مصر في الفترة من ١٩٣٢- ١٩٦٢، رسالة ماجستير، ص٥١٦.

(٢) المعجم اللغوي التاريخي، ص٧.

المستشرقين برصد التطور الحادث في اللغة العربية عبر مختلف مراحلها من أمثال: أوجست فيشر المستشرق الألماني (١٨٩٤- ١٩٦٥م).

حيث قدم مقترحًا لمجمع اللغة العربية القاهري لإعداد معجم تاريخي للغة العربية، وما زالت "الجذاذات" التي كتبها إلى الآن في مجمع اللغة العربية، وتوقف هذا الأمر بموت فيشر.

وعادت الفكرة مرة أخرى إلى اتحاد المجامع العربية برئاسة مجمع اللغة العربية القاهري لإنشاء معجم لغوي تاريخي للغة العربية، وبدعم كبير من حاكم الشارقة، وعلى غرار وضع الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز عضو المجمع كتابًا يبين فيه الأسس التي يقوم عليها عمل عظيم كهذا في كتابه (المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج).

المحور الرابع: فكرة المعجم اللغوي التاريخي ومعجم الصيغة الأولى

قبل ظهور معجم الصيغة الأولى كانتهناك محاولة لإعداد معجم يقوم على تتبع الكلمة في واقع اللغة العربية عبر عصورها المختلفة من حيث المستويات الآتية: التاريخي والاشتقاقي والتصريفي والتعبيري والبياني والأسلوبي والنحوي، وهذا هو المنهج الذي اعتمده فيشر في كتابه(المعجم التاريخى).

ولكن هذا المنهج لا يهتم بفترة تاريخية تعد جزءًا مهما من تاريخ اللغة العربية، وهي فترة الواقع اللغوي السامي التي كشفت عنها دراسات متعددة على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي، واكتملت جوانب هذا النوع من الدرس بظهور معجم مفردات المشترك السامي، الذي أعده أ.د/ حازم علي كمال الدين، طبع عن مكتبة الآداب ١٩٩٤م،٢٠٠٦م، وقد أثبت هذا المعجم الجذور السامية لكثير من الكلمات فى اللغة العربية، وكشف هذا الجذر السامي عن مرحلة تعد أقدم من مرحلة المشترك السامي ألا وهي: مرحلة واقع السامية الأم على المستوى المعجمي على الأقل، وهي المحاولة التي تنبه لها أ.د حازم علي كمال الدين.

الأمر الذي دفعه إلى البحث لوضع منهج للكشف عن جزء من واقع السامية الأم على مستوى الكلمات، وقد أسفرت هذه المحاولة عن إعداده لمعجم الصيغة الأولى.

معجم الصيغة الأولى يعد من ثمار القوانين والضوابط التي كشفت عنها الدراسات المقارنة، ووفقًا لهذه الضوابط وُضعت اللبنات الأولى لمعجم من المعاجم التاريخية، يعرف باسم (الصيغة الأولى في اللغات السامية).

ومواد هذا المعجم جزء من بنية السامية الأم، وهذه المواد تغيرت بنيتها الأصلية في اللغات السامية، وبعض الكلمات احتفظت بقالبها الأصلي في إحدى هذه اللغات وبعضها الآخر لم يحتفظ ببنيته الأصلية لأن القوانين والضوابط حددت صيغتها بصورة ترجيحية، لذلك يعد هذا المعجم من الركائز التي يعتمد عليها في إعداد المعجم التاريخي، حيث يبين التطور التاريخي لكلمات المشترك السامي في مرحلة سابقة على كيان اللغة المستقلة.

وهذا المعجم يقسم كلمات كل لغة من اللغات السامية إلى:

١- كلمات سامية الأصل.

٢- كلمات مستحدثة في اللغات السامية (العربية والعبرية والحبشية والسريانية والأكادية).

مفهوم الصيغة الأولى:

هي الصوامت والحركات التي تشكل الكلمة التي نطق بها المجتمع السامي الأول بداية من سام بن نوح عليهما السلام ومن عاصره[١].

والصيغة الأولى وفقًا للمشترك السامي تنقسم إلى قسمين:

١-صيغة توجد في حقل المقابلات السامية:

مثل: أمر Amar هذه الصيغة تكشف عنها المجموعة السامية: أمر Amar< / عبري Amar</ سرياني emar</ آشوري amoru<[٢].

٢-صيغة لا توجد في حقل المقابلات السامية:

مثل: قصر kasura / عبري kasar / آرامي ksar

الصيغة الأولى لهذا الفعل هي (قصر kasar وهذه الصيغة لا وجود لها في المجموعة السامية[٣].

---

(١) نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن، ص٣٧.

(٢) معجم مفردات المشترك السامي، ص٤٠٩.

(٣) السابق نفسه، ص٣٢٨.

أهمية معجم الصيغة الأولى:

يعد مصدرًا من مصادر الدرس الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والبلاغي، فتحديد الصيغة الأولى يبين التغيرات الصوتية والصرفية والدلالية التي طرأت على المقابلات السامية المرتبطة بتلك الصيغة.

أسس تشكيل الصيغة الأولى:

١- بنية المقابلات السامية.
٢- الوقف والوصل.
٣- القياس الصرفي.
٤- أصالة الأصوات في الساميات.
٥- قانون الصوت المركب.
٦- قانون السهولة والتيسير.

المحور الخامس: تطبيق معجم الصيغة الأولى في دراسة المعاجم الحديثة (المعجم الوسيط أنموذجًا):

لقد عبرت كثير من الكلمات طيات التاريخ بداية من اللغة السامية الأم ثم دخلت في استعمال اللغات المستحدثة عنها مثل العربية، وظلت هذه الكلمات مستعملة حتى وصلت إلى عصورنا الحديثة حتى وضع المعجم الوسيط، وقد أغفل واضعوا المعجم الوسيط هذه الألفاظ بأن يشيروا إليها بالرمز (صغ) أى أنها صيغة أولى، استعملت في اللغة السامية الأم.

وقد اخترت عدة أمثلة من المعجم الوسيط للتأكيد على الكلام السابق وكذلك وجودها في حقل المشترك السامي وصيغها الأولى، وإليك الأمثلة:

١] أب ab <

وردت في المعجم الوسيط بلفظ (أبا) ثلاثية بمعنى الأبوة، وإباوة صار أبًا، والأب الوالد والجد ويطلق على العم (ج) آباء[١].

وهذه الصيغة تعد صيغة أولى ثنائية تتكون من صامتين والمقابلات السامية تبين ذلك:

أب ab < / حبشي eb < / عبري ab / سريني abba< / آشوري abu<[٢].

فالصيغة الأولى هي (أب) ab < ويرمز لها في المعجم الوسيط (صغ).

---

(١) المعجم الوسيط أبا، ص ٣، ٤.

(٢) معجم مفردات المشترك السامي، ص١؛ معجم الصيغة الأولى، ص٢٩٩.

٢] أرض

الأرض في المعجم الوسيط: ارتادها ورعاها، والأرض: أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبه الثالث في فكله حول الشمس وهو الكوب الذي نسكنه[١].

وجاء في معجم الصيغة الأولى:

أرض ard < / عبري eres< / سرياني ar<a>[٢].

والصيغة الأولى هي: ard< بمعنى الكوكب المعروف وهي على وزن فعل في حالة الوقف[٣].

٣] أكل

جاء في المعجم الوسيط أكل الطعام – أكلا: مضغه وبلعه، والأمر منه كل، ويقال: أكلته النار، أفنته، وأكله السوس: أنخره[٤].

وجاء في معجم الصيغة الأولى أكل(فى حالة الوقف والوصل) بمعنى تناول الطعام akala< فى حالة الوصل و akal< فى حالة الوقف

والمقابلات السامية توضح ذلك:

akal<(طعام) وفى الحبشية ekl< وفى العبرية okel< وفى السريانية ukla<وفى الآشورية akalu<([٢])

والصيغة الأولى هي أكل akl< في حالة الوقف لذلك يرمز لها في المعجم الوسيط بالرمز (صغ).

٤] الأسير

جاء في المعجم الوسيط الأسير المأخوذ في الحرب (ج) أسراء وأساري وأساري[٣].

ولم يشر المعجم الوسيط إلى أن هذه الصيغة هي (صع) أى صيغة أولى.

([١]) المعجم الوسيط أرض، ص١٣، ١٤.

([٢]) معجم مفردات المشترك السامي، ص١٥.

([٣]) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٠.

([٤]) المعجم الوسيط، ص٢٢ مادة أكل.

[٢]) معجم مفردات المشترك السامى ص ٢٢

[٣])الوسيط، ص١٧.

وجاء في معجم الصيغة الأولى أن أسير asir< تعني الأخذ في الحرب والمقابلات السامية تدل على ذلك.

عبري asir< / سرياني assira<[٤].

والصيغة الأولى لهذه المقابلات هي أسير على وزن فعيل([١]).

٥] بصل

ورد في الوسيط (البصيلة): جسم نبته محوري ينمو تحت الثرى وله جذور دقيقة تحته وأغصان ترتفع قليلاً فوق سطح الأرض، ومنه المغلف الذي يؤكل، وغير المغلف كبصلة السوسن والجمع (بَصَل)([٢]).

جاء فى معجم الصيغة الأولى بصل فى حالة الوقف بمعنى نوع من الخضروات basal على وزن فعل وهو يوجد فى العربية والحبشية والمقابلات السامية توضح ذلك:

بصل basal حبشى basal عبرى basal سريانى besla ([٣])

والصيغة الأولى لهذه المقابلات هى : بصل basal فى الوقف

٦] تنُّور:

جاء في المعجم الوسيط بمعنى الفرن يخبز فيه (ج) تنانير([٤])

وجاء في معجم الصيغة الأولى تنور Tannur بمعنى مفجر الماء على وزن فعول وهذه الصيغة توجد في العربية والعبرية([٥])

والمقابلات السامية تدل على المعنى:

عبري Tannur / سريانى tannura / آشورى tinura ([٦])

٧] أثر

جاء في المعجم الوسيط أثره – أثرًا، وإثارة، وأثره، تبع أثره والحديث نقله ورواه عن غيره، وأثره، ترك فيه علامة يعرف بها [٧]

---

[٤]) معجم مفردات المشترك السامي، ص١٨.

[١]) معجم الصيغة الأولى ص ١٩٢ ، ٣٠١

[٢])المعجم الوسيط ص ٦٠

[٣])معجم مفردات المشترك السامى ص ٥١ ، معجم الصيغة الأولى ص ٣٠٤

[٤])المعجم الوسيط ص ٨٩

[٥])معجم الصيغة الأولى ص ٣٠٧

[٦])معجم مفردات المشترك السامى ص ٧٢

[٧]) المعجم الوسيط ص ٥

وجاء في معجم الصيغة الأولى: أثر atar< أثر القدم، والمقابلات السامية توضح ذلك:

حيشي asar< / عبري asur< / خطوة أثر القدم

سرياني atar< مكان[١].

والصيغة الأولى لهذه المقابلات هي: atar< في حالة الوقف، وهي على وزن فعل[٢].

٨] الثوم

جاء في المعجم الوسيط: الثوم: عشب من الفصيلة الزنبقية يسمو إلى ذراع، وله في الأرض فصوص كثيرة، يستعمل في الطعام والطب[٣].

وجاء في معجم الصيغة الأولى ثوم tum نوع من الخضروات على وزن فول وهي صيغة أولى في حقل المقابلات السامية[٤].

ثوم tum / عبري sum / سرياني tuma / آشوري sumu

٩] حضن

جاء في المعجم الوسيط الحضن: الصدر مما دون الإبط إلى الكشح ومن كل شيء: ناحيته وجانبه[٥].

وجاء في معجم الصيغة الأولى حضن Hidn جزء من الإنسان على ومن فعل[٦]، والمقابلات السامية توضح ذلك المعنى:

حبشي hedn / عبري hesen / سرياني hanna[٧].

والصيغة الأولى لهذا الفعل هو حضن hidn في حالة الوقف، و لابد من الإشارة في المعجم الوسيط إلى هذه الصيغة أنها (صغ) أى صيغة أولى.

---

(١) معجم مفردات المشترك السامي، ص٤.

(٢) معجم الصيغة الأولى، ص٢٩٩.

(٣) المعجم الوسيط، ص١٠٣.

(٤) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٩.

(٥) المعجم الوسيط، ص١٨٢.

(٦) معجم الصيغة الأولى، ص٢٨٧.

(٧) معجم مفردات المشترك السامي، ص١٢١.

١٠] بذر

جاء في المعجم الوسيط: بذر الحب بذرًا: ألقاء في الأرض للزراعة، ويقال بذر الأرض: إذا زرعها، والشيء نشره وفرقه، والحديث أفشاه[١].

وجاء في معجم الصيغة الأولى: بذر Badara (فى الوصل)، وبذر badar(فى الوقف)ألقى الحب في الأرض للزراعة على وزن فعل[٢].

والمقابلات السامية توضح نفس المعنى: عبري Bazar/ سرياني Bzar[٣].

١١] تِنيَن

جاء في المعجم الوسيط التنين حيوان أسطوري يجمع بين الزواحف والطير، ويقال له مخالب أسد، وأجنحة نسر، وذنب أفعى، ويتخذ في بعض البلاد رمزًا قوميًا[٤].

وجاء في معجم الصيغة الأولى تنين Tannin نوع من الحيات على وزن فعيل والصيغة أولى في العربية والعبرية[٥].

والمقابلات السامية توضح ذلك المعنى:

تنين tannin / عبري tannin / سرياني tannina[٦].

١٢] أخذ

جاء في المعجم الوسيط أخذ الشيء أخذًا وتأخاذًا ومأخذًا حازه وحصله، وفي التنزيل "خذ من أموالهم صدقة" وتناوله يقال: أخذنا المال، وأخذ فلانًا حبسه[٧].

وجاء في معجم الصيغة الأولى أخذ ahada< بمعنى حصل على وزن فعَلَ وتوجد في العربية[٨].

---

(١) المعجم الوسيط، ص٤٥.
(٢) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٣.
(٣) معجم مفردات المشترك السامي، ص٤٣.
(٤) المعجم الوسيط، ص٨٩.
(٥) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٧.
(١) معجم مفردات المشترك السامي ص ٨٣
(٢) المعجم الوسيط ، ص٨.
(٣)معجم الصيغة الأولى ، ص٣٠٠.
(٤)معجم مفردات المشترك السامي، ص١٠.

والمقابلات السامية توضح المعنى السابق:

أخذ ahada< / حبشي ahaza< / عبري ahaz / سرياني ehad< / آشوري ahazu<[1].

والصيغة الأولى لهذه المقابلات ahada< في الوصل

ahad < في الوقف

والفعل أخذ يوجد في جميع اللغات السامية وكذلك صيغة أولى السامية الأم وكان لابد أن يرمز له في المعجم الوسيط بالرمز (صغ).

١٣] بتك

جاء في المعجم الوسيط بتكه، بتكا: قطعة والشعر ونحوه: اقتلعه من أصله، فهو باتك، وبتكه: قطعه وفي التنزيل "فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ"[2].

وجاء في معجم الصيغة الأولى بتك Bataka (في الوصل)، و batak (في الوقف) قطع على وزن فعل، وهي في العربية صيغة أولى[3].

والمقابلات توضح هذا المعنى.

بتك batalca / عبري batak / آشوري bataku[4].

١٤] عين

جاء في المعجم الوسيط العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان، وينبوع الماء، وفي التنزيل " فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ " ج أعين وعيون، والعين أهل البلد، والجاسوس، والرئيس والكبير[5].

وجاء في معجم الصيغة الأولى عين ayn> العين المبصرة على وزن فعل،فالصيغة الأولى هي عين ayn> في الوقف، وتوجد في العربية والحبشية[6].

والمقابلات السامية توضح المعنى:

([2]) المعجم الوسيط، ص٣٧. سورة النساء ١١٩

([3]) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٣.

([4]) معجم مفردات المشترك السامي، ص٤٢.

([5]) المعجم الوسيط، ص٦٤١، سورة الرحمن ٦٠

([6]) معجم الصيغة الأولى، ص٣٢٧.

عين ayn>/ حبشي ayn> / عبري ayin>/ سرياني ayna> / آشوري enu>[١].

وهذه الصيغة تمثل في المعجم الوسيط بالرمز(صغ).

١٥] ليث

جاء في المعجم الوسيط: الليث الشدة والقوة، والأسد والشجاع (على التشبيه به)، الليثة: اللبوة في ليثات[٢].

وجاء في معجم الصيغة الأولى:

ليث: أسد على وزن فعل، فى الوقف، وتوجد في العربية[٣].

والمقابلات السامية توضح ذلك المعنى: ليث layt (أسد) / عبري layis / آشوري nesu[٤].

والصيغة الأولى لهذه الاسم هي: ليث layt في حالة الوقف. وهذه الصيغة تمثل في المعجم الوسيط (صغ).

١٦] صدق

جاء في المعجم الوسيط: صدق فلان في الحديث- صدقا أخبر بالواقع، وفي القتال ونحوه: أقبل عليه في قوة، ويقال صدقه في الحديث، وفي التنزيل " وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ " فهو صادق والجمع صدق[٥].

وجاء في معجم الصيغة الأولى: صدق sadaka نقيض الكذب على وزن فعل ويوجد هذا الفعل في العربية[٦].

والمقابلات السامية توضح المعنى السابق: صدق sadaka / حبشي sadaka / عبري sadek[٧].

الصيغة الأولى لهذا الفعل sadaka، وهي تمثل صيغة أولى في المعجم الوسيط (صغ).

---

(١) معجم مفردات المشترك السامي، ص٢٩٣.
(٢) المعجم الوسيط، ص٨٤٩.
(٣) معجم الصيغة الأولى، ص٣٣١.
(٤) معجم مفردات المشترك السامي، ص٣٧٤.
(٥) المعجم الوسيط، ص٥١٠، سورة آل عمران ١٦٢
(٦) معجم الصيغة الأولى، ص٣٢٢.
(٧) معجم مفردات المشترك السامي، ص٢٤٥.

١٧} نشأ

جاء فى المعجم الوسيط : نشأ الشيء نشئا ونشوءا ونشأة حدث وتجدد والصبى شبَ ونما، وفى التنزيل " وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ"، وأنشأ الشاعر قصيدة ألفها([٦])

وجاء فى معجم الصيغة الأولى: نشأ nasa>a في حالة الوصل، ونشأ nasa> في حالة الوقف بمعنى (رفع) على وزن فعل وهو يوجد فى العربية([٧])

والمقابلات السامية توضح ذلك المعنى:

نشأ nasa>a بمعنى(رفع أو ارتفع)، وفي الحبشية nas>a، وفي العبرية nasa وفي الآرامية nsa، وفى الآشورية nasu بمعنى حمل أو رفع.([١])

الصيغة الأولى لهذا الفعل هى نشأ فى حالة الوصل nasa>a

١٨} مطر

جاء فى المعجم الوسيط: مطرت السماء مطرا نزل مطرها فهى ماطرة، وأمطرت السحب أو السماء القوم أصابتهم بالمطر وفى التنزيل " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ "([٢])

وجاء فى معجم الصيغة الأولى: مطر matar ماء ينزل من السماء، على وزن فعل، وهذا الفعل يوجد فى العربية([٣])

والمقابلات السامية توضح ذلك المعنى:

مطر matar وفى العبرية matar وفى الآرامية mitra وفي السريانية metra وفى الآشورية metro[٤]

والصيغة الأولى لهذا الاسم هى : مطر matar

الكلمات السالفة الذكر وهناك كثير من الكلمات الأخرى الت تعد صيغة أولى وردت من خلال المعجم الوسيط، وهذه الكلمات جئت بها كمثال لهذه القضية المهمة.

---

[٦]) المعجم الوسيط ص ٩٢٠ ، سورة الأنعام
[٧]) معجم الصيغة الأولى ص ٣٣٤
[١]) معجم مفردات المشترك السامى ص ٤١٤
[٢]) المعجم الوسيط ص ٨٧٥ سورة هود ٨٢
[٣]) معجم الصيغة الأولى ص ٣٣٢
[٤])معجم مفردات المشترك السامى ص ٣٨٩

لذلك لابد من الإشارة إلى مثل هذه الكلمات في المعجم الوسيط بالرمز (صغ) لكي تعرف أنها اولى، وقد عبرت هذه الكلمات عبر التاريخ من خلال المعاجم حتى وصلت إلى العصر الحديث وتحمل نفس الدلالة المعجمية.

المحور السادس: التصنيف المعجمي للمعجم التاريخي في ضوء معجم الصيغة الأولى:

ينقسم المعجم التاريخي في ضوء معجم الصيغة الأولى إلى:

١-كلمات تعد جزءًا من معجم الصيغة الأولى ويرمز لها بالرمز (صغ).

٢-كلمات ما بعد مرحلة الصيغة الأولى وتقسم إلى:

أ- ما قبل عصر النهضة.

ب-ما بعد عصر النهضة.

أولاً: كلمات تعد جزءًا من معجم الصيغة الأولى ويرمز لها بالرمز (صيغ).

وهذا التصنيف يشمل كل الكلمات التي وردت في معجم الصيغة الأولى، ويلاحظ أن أغلب هذه الكلمات قد انتقلت عبر العصور لتكون جزءًا من المعاجم التي وضعت قبل عصر النهضة، وكذلك المعاجم التي وضعت بعد عصر النهضة.

مثل: لسان العرب وأساس البلاغة والمصباح المنير وغيرها هذه من معاجم ما قبل عصر النهضة، والمعجم الوسيط، والمعجم الوجيز، والبستان والمنجد وغيرها وضعت ما بعد عصر النهضة.

وفيما يأتي عرض لبعض الأمثلة للكلمات التي جاءت في مرحلة الصيغة الأولى ولابد أن يرمز لها في المعاجم سواء قبل عصر النهضة أو ما بعدها بالرمز (صغ).

مثال من حرف الهمزة: أتان atan< أنثى الحمار على وزن فعال[١].

وهذه الكلمة انتقلت إلى المعاجم فيما بعد سواء معاجم ما قبل عصر النهضة أو معاجم ما بعد عصر النهضة وحملت نفس المعنى، لذلك كان لابد أن يرمز لها في هذه المعاجم بالرمز (صغ) [٢].

---

(١) معجم الصيغة الأولى، ص٢٩٩.

(٢) راجع لسان العرب مادة أتن وكذلك أساس البلاغة أتن والوسيط أتن.

مثال من حرف الباء:

برق Baraka (في حالة الوصل)، وبرق barak (في حالة الوقف)بمعنى لمع وأضاء على وزن فعل[١].

وانتقلت كلمة (برق) إلى معجم لسان العرب وأساس البلاغة وحملت نفس المعنى[٢].

وكذلك انتقلت إلى المعاجم الحديثة مثل:المعجم الوسيط ومعجم البستان وحملت نفس المعنى[٣].

لذلك لابد أن يوضع أمامها في تلك المعاجم الرمز (صغ)، للدلالة على أن الكلمة صيغة أولى.

مثال من حرف الذال:

ذنب danab(فى حالة الوقف) ذيل على وزن فعل[٤].

هذه الكلمة انتقلت إلى المعاجم سواء معاجم ما قبل عصر النهضة، أو معاجم ما بعد عصر النهضة وحملت نفس المعنى (الذيل)، إذا فلابد من الإشارة إلى أن هذه الصيغة يرمز لها بالرمز (صغ) [٥].

مثال من حرف الراء:

رمان Rumman نوع من الفاكهة فعال[٦].

هذه الكلمة تعد صيغة أولى حيث انتقلت بمعناها عبر العصور حتى أنها ذكرت في القرآن الكريم، ووجدت في المعاجم كذلك بنفس المعنى نوع من الفاكهة، سواء معاجم ما قبل عصر النهضة أو معاجم ما بعد عصر النهضة، ووفقا لذلك يرمز لها فى المعاجم بالرمز (صغ)[٧].

مثال من حرف العين.

---

(١) معجم الصيغة الأولى، ص٣٠٤.
(٢) لسان العرب برق، أساس البلاغة برق.
(٣) الوسيط برق، البستان برق.
(٤) معجم الصيغة الأولى، ص٣١٥.
(٥) لسان العرب ذنب، أساس البلاغة ذنب، الوسيط ذنب.
(٦) معجم الصيغة الأولى، ص٣١٧.
(٧) لسان العرب رمان، الوسيط رمان.

عرش ars< بمعنى سرير أو مقعد على وزن فعل[١].

هذه الكلمة تعد صيغة أولى، لأنها وجدت في السامية الأم، وانتقلت إلى اللغات المستحدثة عنها مثل العربية، وقد وجدت هذه الكلمة في القرآن الكريم، وكذلك انتقلت إلى العصور التالية سواء ما قبل عصر النهضة أو ما بعدها.

لذلك لابد من الإشارة في المعاجم إلى أن هذه الكلمة تعد صيغة أولى،يرمز لها بالرمز (صغ)[٢].

مثال من حرف الغين:

غراب Gurab الطائر المعروف على وزن فعال[٣].

هذه الكلمة تعد صيغة أولى لأنها وجدت في السامية الأم، وانتقلت إلى اللغات المستحدثة عنها مثل العربية، وقد ذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم، ومن ثم انتقلت إلى العصور التالية بنفس المعنى في العصر الحديث[٤].

مثال من حرف الكاف:

كبش خروف فعل kabs[٥].

هذه الكلمة تعد صيغة أولى، لأنها وجدت في السامية الأم، وانتقلت إلى اللغات المستحدثة عنها مثل العربية، وقد ذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم بنفس المعنى، وانتقلت إلى معاجم العصور التالية حتى وصلت إلى العصر الحديث[٦].

ثانيًا: كلمات ما بعد مرحلة الصيغة الأولى:

١] ما قبل عصر النهضة:

ويشمل هذه الفترة المعاجم التي دونت قبل عصر النهضة مثل:

١-لسان العرب لابن منظور.

٢-أساس البلاغة للزمخشري.

٣-الصحاح للجوهري(ت ٣٩٣ه).

---

(١) معجم الصيغة الأولى، ص٣٢٥.

(٢) لسان العرب عرش، الوسيط عرش.

(٣) معجم الصيغة الأولى، ص٣٢٧.

(٤) انظر اللسان غرب، الوسيط غرب.

(٥) معجم الصيغة الأولى، ص٣٢٩.

(٦) والدليل وجدها في المعاجم مثل لسان العرب، كبش، الوسيط كبش.

٤- القاموس المحيط للفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ).

وغيرها من المعاجم التي وضعها علماء اللغة، والكلمات التى تحويها بين دفتيها تنقسم إلى :

١- كلمات تمثل مرحلة الصيغة الأولى: نحو الكلمات السالفة الذكر مثل: كبش- غراب – رمان.

٢- كلمات تمثل ما بعد مرحلة السامية الأم وهي كلمات مستحدثة خاصة باللغة العربية، ودأب على استخدامها العرب الأوائل في حلهم وترحالهم، وكلمات دخيلة على اللغة، وهي الألفاظ المعربة التي دخلت إلى اللغة العربية من الفارسية وغيرها من اللغات نتيجة لاتصال العرب بغيرهم من الأمم، وتوسع هذا الأمر بعد انتشار الإسلام.

ودخول كثير من الشعوب غير العربية إلى الإسلام، وكذلك الكلمات التي أفرزها الدين الإسلامي والقرآن الكريم.

ومن أمثلة هذه الكلمات:

١- الألفاظ العربية فيما قبل الإسلام:

مثل: العروض – القافية – الناقة – عتريس – أيكة – وائل – قصيدة – وعل – دار – ثمود.

٢- الألفاظ العربية بعد دخول الإسلام:

مثل: أسلم – قرآن – فرقان – الصراط – أعراف – الموءودة.

٣- الألفاظ الأعجمية:

مثل: استبرق – كأس – جهنم – دهاقا – الملائكة – كسرى – هرقل – قسورة.

ويحوي المعجم كثيرًا من الألفاظ المستعملة وغير المستعملة، فهناك ألفاظ استعملت في زمن، وتركت واستبدلت في زمن آخر، وهناك ألفاظ مستمرة، فعادة أنها تتغير عبر الزمن.

٢] ما بعد عصر النهضة:

بداية من عصر النهضة وظهور الميكنة، والحياة أصبحت أسرع من ذي قبل طفت على السطح كلمات جديدة على المسرح المعجمي للغة العربية.

وكذلك استمرت كثير من الألفاظ المستعملة منذ السامية الأم حتى العصور الحديثة، وكذلك الألفاظ المستخدمة بعد مرحلة السامية الأم، وما قبل عصر النهضة حتى وصلت إلى العصر الحديث، والكلمات المعربة عن اللغات الأخرى.

ومع تطور العلوم بشتى أنواعها ظهرت كثير من الكلمات والمصطلحات التي لم تكن قبل ذلك، وعربت كثير من الألفاظ والمصطلحات إلى العربية.

وأغلب هذه الكلمات والمصطلحات ذكر أغلبها في المعاجم الحديثة، مثل: المعجم الوسيط، والمعجم الكبير، ومعجم البستان، ومعجم المنجد، وغيرها من المعاجم الحديثة.

وبناء على ما سبق يمكن تقسيم ورود الكلمات في المعاجم الحديثة إلى:

١- كلمات تمثل صيغة أولى ويرمز لها بالرمز (صغ).

٢- كلمات مستحدثة بعد مرحلة الصيغة الأولى في عصر النهضة.

٣- كلمات معربة فيما قبل مرحلة عصر النهضة وما بعدها.

٤- كلمات مستحدثة بعد عصر النهضة نتيجة التطور العلمي الكبير، وهذه الكلمات عربية وليست معربة.

المحور السابع: المعجم التاريخي في المصطلحات الحديثة:

المعجم التاريخي مسئول عن تتبع تاريخ المصطلحات المستحدثة، وكذلك الكلمات، وهذا الأمر يحتاج إلى جهد شاق وصبر وكثرة دربة.

ومن هذه المصطلحات العلمية التي دخلت إلى المعاجم الحديثة، وخاصة أسماء الأدوية مثل:

- الأنسولين: جاء في المعجم الوسيط: هرمون تفرزه جزر (لانجرهانز) بالبنقرياس (البنكرياس) ويختص بعمليات أيض (الكربوهيدرات) [١].

ويلاحظ أن معظم الكلمات المستخدمة في تعريف مصطلح الأنسولين أغلبها مصطلحات أيضًا معربة، ودخلت ضمن المعاجم الحديثة.

- الإنفلونزا: جاء في المعجم الوسيط: حمى معدية يسببها فيروس يتميز بالتهاب رشحي في الجهاز التنفسي أو الهضمي أو العصبي يصحبها صداع وأرق[٢].

---

(١) المعجم الوسيط، ص٣٠.

(٢) السابق نفسه، ص٣٠.

- **الأنبوبة: جاء في المعجم الوسيط: الأنبوب، وأنبوبة البيان أنبوبة من زجاج يتحمل الحرارة العالية، تثبت رأسيًا في المراجل البخارية لبيان مستوى ارتفاع الماء بها[١].**
- **النتروجين: جاء في المعجم الوسيط: العنصر الغالب في تركيب الهواء، إذ يكون نحو أربعة أخماس حجمه[٢].**

بالنظر إلى بنية المصلحات المستحدثة نلاحظ أنها تنقسم إلى[٣]:

١-بنية لا تخرج عن إطار البنية الصرفية لكلمات اللغة المعيارية.

٢-بنية تضيف وزنًا جديدًا إلى البنيات الصرفية المعيارية.

٣-بنية تبتعد عن الميدان الصرفي.

وتدرج ضمن هذه المصطلحات، المصطلحات الخاصة بالأدوية وكذلك الأعجمية مثل[٤]:

نتروجين	**على وزن فعلولیل**
جغرافيا	**على وزن فعلاليا**
دكتاتور	**على وزن فعلالول**

وهذه الألفاظ لابد من تسجيل تاريخ دخولها في المجال الصرفي واللغوي، ولم تهتم الدراسات اللغوية والصرفية والمعجمية برصد المصطلحات وتاريخ ظهورها، ومتى بالضبط بدأ استعمالها.

والمصطلح ينقسم إلى[٥]

١-مصطلح أحادي مثل: الفصاحة- الصوت- الحروف- اللغة.

٢-مصطلح ثنائي مثل: علم الفصاحة- كمال المعنى- التقديم والتأخير.

٣-مصطلح ثلاثي مثل: المناسبة بين الألفاظ – صحة النسق والنظم.

٤-مصطلح خماسي مثل: خروج الخبر عن مقتضى الظاهر.

---

(١) السابق نفسه، ص٢٩.

(٢) السابق نفسه، ص٨٩٩.

(٣) علم المصطلح التاريخي، ص١٤٢، علم الفصاحة الوصفي، ص٦٤.

(٤) علم المصطلح التاريخي، ص١٤٣، علم الفصاحة الوصفي، ص٦٤.

(٥) علم المصطلح التاريخي، ص١٥١ وما بعدها.

أما المصطلحات الحديثة في مجال الدراسات اللغوية والأدبية، فقد قسمها أستاذنا الدكتور حازم علي كمال الدين إلى الآتي[١]:

١- المصطلحات الحديثة قبل كتاب "علم الفصاحة الوصفي".

٢- المصطلحات الحديثة التي ظهرت بظهور "علم الفصاحة الوصفي".

القسم الأول: مثل:

١] مصطلحات ثنائية وقد ساد هذا القسم في النصف الأول من القرن العشرين مثل: علم الأصوات، علم الصرف، علم النحو، علم الدلالة، الكتابة الصوتية، المنهج الوصفي.

وقسم ساد في النصف الثاني من القرن العشرين مثل:

١- الفصاحة فصاحات[٢].

٢- الوضوح السمعي[٣].

وقسم ساد في بداية القرن الحادي والعشرين مثل:

- **الفصيح المعياري[٤].**
- **التسلسل الدلالي.**
- **الحدث الأكبر[٥].**

٢] مصطلحات ثلاثية:

أ- قسم ساد في النصف الثاني من القرن العشرين مثل:

- **علم الفصاحة العربية[٦].**

وقسم ساد في بداية القرن الحادي والعشرين مثل:

- **فصيح معياري[٧].**

المصطلحات الحديثة التي ظهرت بظهور كتاب علم الفصاحة الوصفي ٢٠١٥م:

---

(١) يعد هذا التقسيم رصدًا تاريخيًا لهذه المصطلحات التي تفيد في إنشاء المعجم التاريخي للغة العربية، وقد ورد في كتاب علم المصطلح التاريخي.

(٢) هذا المصطلح عنوان كتاب للدكتور الحمزاوي.

(٣) اللغة بين القومية والعالمية، ص٢٨.

(٤) علم اللغة العام، ص٣٥، ٢٠٠٧م.

(٥) نظرية القوالب، ٢٠٠١، أ.د حازم، ص

(٦) عنوان رسالة دكتوراه، ١٩٧٩ منشورة بدار المعارف.

(٧) علم اللغة العام، ٢٠٠٧م.

أ- مصطلحات ثنائية مثل: الفصاحة العامة – الفصاحة المتساوية – المكمل البياني.

ب-مصطلحات ثلاثية مثل: علم الفصاحة الوصفي- علم الفصاحة المعياري- الفصيح الكمي العادي.

ج-مصطلحات رباعية مثل: الفصيح الكمي المركب النامي.

د- مصطلحات خماسية مثل: الفصيح الكمي المركب المنسق المتوازن.

إذاً يعد رصد المصطلحات وتاريخ وجودها في غاية الأهمية، لأنه يعد مدخلاً أساسيًا لمعرفة دور هذه المصطلحات في تشكيل ظاهرة "الازدواج المعجمي"([٤]) بالنسبة للوحدات المعجمية غير الاصطلاحية التي تشكلت منها تلك المصطلحات، وهذا الجزء يعد من كيان علم الصرف التاريخي.

إذا كان المعيار في المقياس التاريخي لدى الدكتور حازم هو عام ٢٠١٥م وقت ظهور كتاب علم الفصاحة الوصفي.

والمصطلحات يمكن ضمها في حقول دلالية يكون المقياس التاريخي لها عام ٢٠١٥م.

وهذا المقياس يعد مقياسًا عامًا غير شامل، حيث إنه لا يرصد العلاقات الدلالية والحقول الدلالية لتلك المصطلحات بشكل تفصيلي.

ويضاف إلى ذلك أن هذا المقياس لا يساعد على رصد التطور التاريخى للمصطلحات اللغوية والأدبية بشكل كامل، لأن هناك كثيا من المؤلفات ظهرت فى هذا الوقت، وهذه المؤلفات يمكن أن تشتمل على مصطلحات جديدة.

نتائج البحث

١-رغم كثرة المعاجم التى صنفت فى اللغة العربية إلا أنها تفتقد لوجود معجم تاريخى.

٢-هناك كثير من الكلمات التى عبرت التاريخ ووصلت إلينا بنفس المعنى

٣-لابد عند تصنيف المعجم التاريخى للغة العربية مراعاة مرحلة السامية الأم

٤-هناك كثير من الكلمات فى المعجم الوسيط تعد صيغة أولى ويرمز لها بالرمز (صغ)

([٤]) الازدواج المعجمى : هو الكلمة التى تعد وحدة معجمية، وفى الوقت ذاته تعد مصطلحا ينتمى إلى مجال معين

٥-يعد رصد المصطلحات وتاريخ وجودها في غاية الأهمية، لأنه يعد مدخلاً أساسيًا لمعرفة دور هذه المصطلحات في تشكيل ظاهرة "الازدواج المعجمي"

٦-المعجم التاريخي مسئول عن تتبع تاريخ المصطلحات المستحدثة، وكذلك الكلمات، وهذا الأمر يحتاج إلى جهد شاق وصبر وكثرة دربة.

٧-بداية من عصر النهضة وظهور الميكنة، والحياة أصبحت أسرع من ذي قبل طفت على السطح كلمات جديدة على المسرح المعجمي للغة العربية.

٨-تنقسم المعاجم التي وضعها علماء اللغة تبعا للكلمات التى تحويها بين دفتيها إلى :

- كلمات تمثل مرحلة الصيغة الأولى: نحو الكلمات السالفة الذكر مثل: كبش- غراب – رمان.
- كلمات تمثل ما بعد مرحلة السامية الأم وهي كلمات مستحدثة خاصة باللغة العربية.

٩-المنهج الذى وضعه المستشرق فيشر لا يهتم بفترة تاريخية تعد جزءًا مهما من تاريخ اللغة العربية، وهي فترة الواقع اللغوي السامي التي كشفت عنها دراسات متعددة على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي، واكتملت جوانب هذا النوع من الدرس بظهور معجم مفردات المشترك السامي

المراجع

١- أساس البلاغة للزمخشري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢-الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات د. محمود فهمى حجازى مجلة مجمع اللغة العربية

٣-البحث اللغوى عند العرب د. أحمد مختار عمر ط٣ عالم الكتب القاهرة ١٩٥٧

٤-تطور المعجم العربى من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٠ دراسة ، تحليل ، نقد ، حكمت كشلى ، دار المنهل اللبناني،، ٢٠٠٢

٥- الدراسات اللغوية الحديثة في مصر في الفترة من ١٩٣٢- ١٩٦٢، رسالة ماجستير صادق عبد الله أبو سليمان كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٨٧م
٦- علم الفصاحة الوصفي، أ.د حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ٢٠١٥م.
٧- علم اللغة العام، أ.د حازم علي كمال الدين، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٧م.
٨- علم المصطلح التاريخي، أ.د حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ٢٠١٦م.
٩- الفصاحة فصاحات، د. محمد رشاد الحمزاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.
١٠- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت.
١١- اللغة بين القومية والعالمية، د. إبراهيم أنيس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.
١٢- معجم ألفاظ القرآن الكريم، إعداد: مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، ج١، ١٩٨٩م، ج٢، ١٩٩٠م.
١٣- المعجم اللغوي التاريخي، تأليف أ. فيشر، ط١، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٦٧م.
١٤- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية المصري، ط٤، ٢٠٠٤م.
١٥- معجم محوسب لمعانى الأفعال الثلاثية المجردة فى اللغة العربية، رسالة ماجستير للباحثة إيمان دلول إشراف أ.د جهاد يوسف الجامعة الإسلامية بغزة ٢٠١٤م
١٦- معجم مفردات المشترك السامي، أ.د حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١٧- نظرية الصيغة الأولى في علم الصرف المقارن، أ.د حازم علي كمال الدين، مكتبة الآدب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١٨- نظرية القوالب من نظريات علم اللغة الحديثة، أ.د حازم علي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨م.